أما الدائرة الثالثة فيتحدث عنها قائلا :

«وهناك ملاحظة جغرافية تستوقف النظر وهى أننا إذا اعتبرنا البيت الحرام أو مكة المكرمة (أم القرى) مركز دائرة نصف قطرها نحو ١٢٠٠ كم، وجدنا اليمن والعراق والشام ومصر تقع على محيط هذه الدائرة أو قريبة منه، وفى نطاق هذه الدائرة أو الحلقة الثالثة وقعت معظم أحداث قصص القرآن.

ومع هذا التوسط الجغرافى هناك ارتباطات تاريخية دينية بين أم القرى ومراكز الاستقرار القديمة فى العالم العربى، لعل من أروعها قصة إبراهيم، فحياة أبى الأنبياء ترتبط بالعراق والشام ومصر، وإلى جوار البيت العتيق كانت هجرته حيث أسكن من ذريته ليقيموا الصلاة، وإسماعيل - بعد استقراره فى مكة - تزوج من قبيلة جرهم المهاجرة من اليمن، ومن هذا النسب الطاهر الذى يضم هذه الأقطار جميعا جاء النبى - ﷺ -.

ثم يذكر محاور تربط بين مركز الخريطة ومناطق الاستقرار على محيط الدائرة والثالثة وهى :

المحور الجنوبى ويمتد من مكة إلى اليمن، وترتبط به قصة هود نبى عاد، وقصة سبأ (حيث سد مأرب)، ودلالة نبات السدر، على قلة الماء، وقد تتصل بهما قصة نصارى نجران فى بعض الروايات.

وبهذا يعتبر خليج عدن والمحيط الهندى الحد الجغرافى الجنوبى لقصص القرآن.

أما المحور الشمالى : ففيه غزوات الرسول - ﷺ -، وقصة لوط، وأصحاب الأيكة وأصحاب الحجر، وهى بيئة أوفر غنى من سابقتها، وينقسم هذا المحور الشمالى إلى شعبتين هما : مصر، والشام، فى الأول قصص موسى وفرعون فى مصر، وفى شبه جزيرة سيناء، ثم الشام حيث المسجد الأقصى، والعراق هو الحد الشرقى لقصص القرآن حيث بابل وقصص نوح ولوط وإبراهيم ويونس، وهكذا يكون النطاق الجغرافى واسعًا أمام أحداث القصص القرآنى وعبرته».